**المحاضرة 5**

**الاساس الاجتماعي للتربية**

مفهوم الاسس الاجتماعية : هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والحاجات والمشكلات التي يهدف الى حلها والأهداف التي يحرص تحقيقها , فدور المنهج هو أن يعكس مقومات الفلسفة الاجتماعية يحولها الى سلوك يمارسه التلاميذ بما يتفق مع متطلبات الحياة في المجتمع بجوانبه المختلفة , ولما كانت المدرسة بطبيعة نشأتها مؤسسة اجتماعية اقامها المجتمع من اجل استمراره وإعداد الافراد للقيام بمسؤولياتهم فيه , فمن الطبيعي تتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به ومعنى ذلك ان القوى الاجتماعية التي يعكسها منهج ما في مدرسة ما إنما هو تعبير عن المجتمع في مرحلة ما .

**1- الدور التربوي للأسرة :**

يأتي مفهوم البيت والأسرة دائماً مع وجود الابناء فالهدف من تكوين الاسرة هو حصول الآباء على أبناء وبمعنى أخر الاسرة هي كيان يتم بناءه من اجل الوصول الى أهداف معينة أهمها إنجاب الأبناء وتربيتهم , والحقيقة ان تربية الابناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط فإذا ابتغى الوالدان في تربية أبناء صالحين وبناء مستقبل واعد ينبغي عليهم تحديد أهداف تربوية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف حيث يشكل برنامجاً تربوياً متكاملاً , فالأبناء يعتبرون الثمار الناتجة من الجهود التربوية للوالدين وهناك جوانب أساسية في التربية يجب على الأسرة مراعاتها أهمها :-

**1- تنمية شخصية الطفل واكتشاف القدرات الذاتية :**

فالإنسان في طفولته يمتلك مواهب فكرية ونفسية وعاطفية وجسمية ووظيفة الأسرة تنمية هذه المواهب واكتشاف القدرات والصفات التي يملكها أبنائهم والتعرف على نقاط القوة والضعف وفي الحقيقة تختلف قابلية الاطفال ومقدرتهم في تلقي الدروس حيث يوجد التباين الفردي والتنوع في الميول والاتجاهات وفي هذا الجانب يجب على الاسرة والمدرسة مراعاة ذلك .

**2- تنمية العواطف والمشاعر :**

العواطف والمشاعر مثلها مثل غيرها من مقومات الشخصية لدى الانسان تحتاج الى التربية والإرشاد ولعل من اهم العوامل التي يجب ان تراعيها الاسرة اللامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام بمطالبهم لأن هذه المشاعر هي علامات تدل على ميل نحو بعض الأمور او العكس تفسر نفوره وعدم ميله نحو امور اخرى فإذا علم الوالدان ذلك أمكنهم تصحيح المسار نحو الوجهة السليمة .

**ثالثاً : تنظيم وقت الطالب واستغلال ساعات الفراغ :**

هذا الجانب من أهم الجوانب التي يجب على الأسرة مراعاتها حيث يعتبر الفراغ مشكلة كبيرة عند الشباب وعليه فإن المسؤولية تقع على ولي الأمر فيجب عليه تنظيم وقت الطالب بحيث يكون هناك وقت كافي ومناسب للدراسة ووقت مناسب اخر للترفيه في الأشياء المفيدة وفي هذا الجانب يعتبر قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية هي أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ .

**رابعاً : مراعاة توفير الحاجات النفسية :**

إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة منها اطمئنان النفس والخلو من الخوف والاضطراب والحاجة للحصول على مكانة اجتماعية واقتصادية ملائمة والحاجة الى الفوز والنجاح والسمعة الحسنة والقبول من الآخرين وسلامة الجسم والروح , وعلى الوالدين ارشاد أبنائهم وتربيتهم التربية الصحيحة حتى لا تنحرف حاجاتهم فتتولد لديهم مشكلات نفسية واجتماعية .

**خامساً : اختيار الأصدقاء :**

تعتبر الصداقة وإقامة العلاقات مع الآخرين من الحاجات الأساسية للأبناء خصوصاً في سن الشباب فالأطفال والناشئين يؤثرون على بعضهم البعض ويكررون ما يفعل اصدقاؤهم وبكل أسف يتورط عدد من شبابنا في انحرافات خلقية نتيجة مصاحبة أصحاب السوء , ومن اجل اختيار الصديق الصالح يجب على الوالدين أو على الأسرة كلها توضيح معايير الصداقة لأبنائهم وصفات الصديق غير السوي مع المتابعة المستمرة لذلك .

**سادساً : العلاقات الأسرية وأسس التعامل مع الأبناء :**

فإذا بنيت علاقات الأسرة على الاحترام سيكون بناؤها قوياً متيناً وهذا في الواقع يؤثر تأثيراً إيجابياً على مستقبل الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية وإذا عامل الوالدان أبناؤهم معاملة حب وتكريم فإن حياتهم تكون خالية من القلق والاضطراب أما استعمال العنف والألفاظ البذيئة يسبب إضعاف شخصية الابن وتوتره وينبغي التوازن في التربية أي لا افراط ولا تفريط حتى لا تكون هناك نواحي عكسية .

**سابعاً : القدوة الحسنة :**

الأطفال يقلدون في سلوكياتهم الآباء والأمهات والمعلمين فالأطفال الصغار يتأثرون أكثر بإبائهم وأمهاتهم لكن ذهابهم الي المدرسة يتأثرون أكثر بمعلميهم , وعلى هذا يجب أن يعلم المربون أن أفكارهم وسلوكهم وكلامهم نموذج يحتذى به من قبل الابناء وعليه يجب أن يكونوا قدوة في كافة تصرفاتهم .

**2- الدور التربوي للمدرسة**

المدرسة هي تلك البيئة الصناعية التي أوجدها التطور الاجتماعي لكي تكمل الدور الذي مارسته الاسرة في تربية وإعداد أبناؤها فهي لذلك تعتبر الحلقة الوسطى والمهمة التي يمر بها الأطفال خلال مراحل نموهم ونضوجهم لكي يكونوا جاهزين للقيام بمسؤولياتهم في المجتمع مستعينين بما اكتسبوه من المهارات المختلفة والضرورية لتكيفهم السليم مع البيئة الاجتماعية وذلك لان المدرسة ليس سوى مجتمع مصغر وخالي من جميع الشوائب التي تتعلق بالمجتمع الكبير لكي يتمرن فيها الاطفال على حياة سليمة وعلى التعاون الاجتماعي والإخلاص للوطن .

**كيف تستطيع المدرسة أداء مهامها :\***

لكي تستطيع المدرسة أداء مهامها التربوية على الوجه الاكمل يتطلب منها ان تراعي الامور والمسائل الهامة التالية :-

1- ينبغي للمدرسة أن تكون المكان الذي يعيش فيه الأطفال عيشة حقيقة , ويكتسبون الخبرة الحياتية التي يجدون فيها البهجة فإن العملية التربوية لا يمكن ان تعطي ثمارها إذا لم يمارس التلميذ حياته فيها .

2- ضرورة عدم تجاهل المدرسة لوضع الطفل الفطري وميوله ,وان تعمل على اشباع غرائزهم وصقلها بروح من المحبة والعطف والحنان لكي يحس الأطفال أنهم يعيشون الحياة حقاً داخل المدرسة , وأن أي اسلوب أخر في التعامل معهم وخاصة أسلوب العقاب البدني لا يؤدي الى نتائج مرجوة .

3- ينبغي للمدرسة ان تسعى لأن يأتي الأطفال إليها بأجسامهم وعقولهم ويغادرونها بعقل أغنى وأنضج وجسم أصح وهذا لا يتم إلا إذا وجدوا في المدرسة ما يشبع ميولهم ورغباتهم وتتاح لهم الفرصة للممارسة ما تعلموه من خبرات خارج المدرسة .

4- ينبغي على المدرسة أن تحول الفصل الى ورشة يستطيع الأطفال من خلالها إشباع حاجاتهم وميولهم وتجعلهم جزء من المجتمع ويتعلمون العيش المباشر وتجهزهم بدافع حقيقي وتعطيهم خبرة مباشرة وتهيئ لهم الاتصال بالأمور الواقعية , كما ينبغي تنظيم جلوس الأطفال داخل الصف بالشكل الذي يشعرهم أنهم يمارسون عملاً مشتركاً ولا يتقيدون بالجلوس على المقاعد الضيقة والمنعزلة التي تجعل الطفل يشعر بالملل وينتظر بفارغ الصبر نهاية الدرس والتحرر من مقعده .

5- ينبغي إشراك اولياء أمور التلاميذ في إعداد الخطط التربوية والاستعانة المستمرة بهم في معالجة وحل كل المشاكل التي تواجه أبنائهم , وأن تكون المدرسة على اتصال دائم بهم سواء عن طريق الرسائل أو اللقاءات الشخصية أو الاتصال الهاتفي وذلك حتى يكون الأباء والأمهات على معرفة كبيرة بكل ما يتعلق بسلوك أبنائهم ويتمتعون بالخبرة في التعامل معهم وفي الوقت نفسه تستطيع المدرسة أن تقدم لذوي التلاميذ الكثير من الخبرة والتجارب التي تعينهم على التعامل مع أبنائهم بشكل تربوي صحيح .

6- أن بناية المدرسة ذات تأثير كبير على العملية التربوية والتعليمية وعلى نفسية التلاميذ فالمدرسة بحاجة الى صفوف دراسية واسعة و بالإضافة الى الانارة الكافية وان تكون مجهزة بكل ما يلزم من الأجهزة والأدوات الضرورية للعملية التعليمية والتربوية كما إنها بحاجة الى الساحات المناسبة للنشاطات الرياضية والنشاطات اللاصفية من تمثيل وخطابة ورسم وحفلات وغيرها من النشاطات المختلفة

**الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة**

1- التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية , إذ ان الهدف التربوي أمر مهم ويجب الإطلاع عليه قبل تنفيذه .

2- التعاون من أجل النمو المتكامل , تعاون الأسرة والمدرسة لنمو شخصية الطفل متكاملة المراحل .

3- التعاون بالفاقد التعليمي عدم تحقيق العائد التربوي المرجو في فترة زمنية معينة , وغالباً ما ينشأ الفاقد التعليمي نتيجة لعدم اهتمام ومتابعة أولياء الأمور لأطفالهم في سير دراستهم .

4- التعاون من أجل القضاء على الخلاف بين الأسرة والمدرسة , فلابد من الاتفاق بين المدرسة والأسرة لمساعدة الطفل في التغلب على الصراع الذي يمر به .

5- التعاون من أجل التكيف مع التغير , إذ ان التعاون بينهما يجعل الفرد قادراً على التكيف والتغيير الذي يطرأ عليه .

**أهم المعوقات التي تقف التي امام أولياء الأمور**

هناك بعض المشاكل التي تقف أمام اولياء الأمور تجعلهم غير راغبين في التعاون مع المدرسة :

1- الاعتقاد السائد بين أفراد المجتمع بأن التعليم مسؤولية الدولة وليست مسؤوليتهم

2- رؤية أولياء الأمور بأن الاتصال بالمدرسة أمر لا يتفق مع أعبائهم اليومية وما تقتضيه ظروفهم المعيشية .

3- انخفاض الوعي التربوي لدى أولياء الأمور.

4- انطباعات الآباء والأمهات عن المدرسة نتيجة للظروف التي مروا بها عندما كانوا تلاميذ .

5- كثير من أولياء الأمور لا يجيدون الكتابة والقراءة ويعتقدون أن حضورهم الى المدرسة يتطلب نوعاً من الكفاءة العلمية لكي يتحدثوا الى المسؤولين في المدرسة .

6- قد يظن بعض الآباء أن المدرسة التي تسعى الى توطيد العلاقة بهم تريد ان تحقق اغراض معينة وليست لصالح أبنائهم .

**ما هي فائدة الطالب من التعاون بين الأسرة والمدرسة في عملية التدريس**

يرى أولياء الأمور ان التعاون بين الأسرة والمدرسة يؤدي الى مجموعة من الأمور يمكن إيجازها بما يلي

1- يقوم على تمكين الشخص المتعلم بالقيام على حل المشاكل التي يعاني منها عل صعيد الأسرة أو المدرسة .

2- إدراك السلوكيات الخاطئة والتعرف على التصرفات غير السوية عند بعض الأشخاص المتعلمين ومن ثم القيام على توجيهها وتعديلها .

3- المشاركة بالقيام على إعداد برامج وخطط مشتركة بين المدرسة والأسرة من اجل القيام على تعزيز دورها لمصلحة أبنائهم .

4- القيام على الاستثمار والاستفادة من وقت الفراغ ادى الشخص المتعلم والقيام على إظهار الطاقة الإيجابية لهم وذلك لسبب عدم كفاية هذه الأنشطة .

**مجالات التعاون بين الأسرة والمدرسة**

ان العملية التربوية معادلة متفاعلة بكل أبعادها أهمها الأسرة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على أكمل وجه حرصاً على نيل أسمى النواتج , فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث ان ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل النتائج العلمية ويساعد المدرسة أيضاً على تقويم السلوكيات الطلابية ويساعدها على تلافي بعض التصرفات الغير سوية التي تحصل عند بعض الطلبة لذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد علة توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل أبنائهم من الناحيتين العلمية والتربوية , ويسهم أيضاً في حل المشاكل التي يعاني منها لتلاميذ سواء كان على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها , فإن المدرسة الناجحة هي التي تزيد صلات أولياء الأمور بها , وان الحقل التربوي زاهر بالكثير من الآباء والأمهات الذين وجدوا أنفسهم القدرة وفي وقتهم الفراغ فشاركوا في المجالات التي يتقنوها وأعانوا في التوجيه والإرشاد وتمكنت من إيجاد الأواصر بينهم وبين المدرسة من خلال القيام بمجموعة من الأعمال التي لخصت بما يلي :-

1- وجوب الزيارة بين المدرسة وأولياء الأمور .

2- تكون جمعية الآباء والمدرسين .

3- تكوين مجلس استشاري يهتم بالاختصاصات المختلفة للأفكار والثقافة العالمية .

4- إسهام المدرسة في برامج محو الامية أو تعليم كبار السن .

5- إشراك الأهالي بنشاطات المدرسة وتمويل هذه النشاطات لكي يستطيع الأهالي العلم بما للمدرسة من نشاطات مفيدة للمصلحة العامة .

6- إشراك المدرسة من مدرسين وطلاب في خدمات عامة للمجتمع المحيط مثل القيام بحملة نظافة أو القيام بحملة تصليح في الشوارع والحدائق العامة .

7- من أهم الأشياء التي تهم الأهل هي نمو أبنهم بالشكل السليم , فشعور الأهل باهتمام المدرسة بهذا الجانب يجعل الأهالي أكثر قرباً منها .

8- الاتصال بالهيئات العامة من خلال دعوة الخبراء في البيئة لتقديم معلومات مفيدة للطلاب بالإضافة الى زيارة المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية الموجودة في المجتمع .

9- العمل على الاهتمام بالتراث والآثار من خلال الزيارات الى المتاحف أو أنشاء متاحف خاصة داخل المدرسة وهذا يساعد الأهالي على الصلة مع المدرسة بكثير من الزيارات والترابط بينهما .

10- دراسة الطبيعة وحل مشكلاتها , فالطبيعة تساعد التلميذ في تعلمه ودراسته من الملموس المحسوس الى المعنوي المجرد , وهذا ما يبحث فيه علم النفس .

11- استغلال خامات البيئة .

12- وأخيراً فإن التواصل والتعاون بين المدرسة وأهل الطالب سوف يؤدي الى كشف المدرس الفاشل إن وجد الذي ربما يكون سبباً في تأخر دراسة الطالب .